

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات السكان : الجزء الرابع

تاريخ نمو السكان في العالم

يعرف القرن العشرين الميلادي الماضي بـ "القرن الديموغرافي" لأن العالم شهد خلاله تزايدا سكانيًا وتغيرات ديموغرافية لم يشهد التاريخ مثيلاً، خصوصاً في مرحلة ما بعد الحرب الكونية الثانية (ظهور مفاهيم القنبلة السكانية ، الانفجار السكاني ، المعضلة السكانية ..) حيث يقدر أن سكان العالم يزيدون بمعدل 250 ألف نسمة في اليوم ، 90 مليون في السنة، وأن عدد السكان تخطى المليار السابع في أكتوبر 2011م .

- يمكن اختصار التاريخ الطويل لنمو السكان في العالم في 3 فترات رئيسية (انظري الجدول 1-3 والشكل ص 89 في المرجع) :
- أولاً : ما قبل عام 1650م :

- كان النمو بطيئاً جداً بسبب اعتماد الإنسان على الجمع والالتقاط (لأطول فترة في تاريخ

حياته على الأرض) وتعرضه للأمراض والأوبئة والكوارث والمجاعات ما سبب ارتفاع معدلات الوفيات مقارنة بمعدلات المواليد .

- شهد العالم نقلة حضارية / ديموغرافية هامة في العصر الحجري الحديث بسبب اكتشاف الزراعة واستئناس الحيوان (8000 ق.م.) وتحول الإنسان الى منتج للطعام وتوفر الغذاء ، حيث بدأت معدلات النمو في الارتفاع تدريجياً ، حتى وصل عدد السكان 500 مليون نسمة في عام 1650م.

● ثانياً: 1650-1930م

وخصوصاً بعد دخول مرحلة الثورة الصناعية وما تبعها من ثورة علمية وطبية وفي مجال النقل وإنتاج الغذاء وتحسن مستوى المعيشة، ما أدى الى انخفاض الوفيات

- في الدول الصناعية والاوربية :

اضافة الى انخفاض الوفيات فقد حدث في
بداية الثورة الصناعية ارتفاع في معدل

الخصوبة بسبب زيادة الزيجات (كنتيجة
لارتفاع الدخل) . ولكن ما لبث أن بدأ
الانخفاض في معدلات المواليد فيما بعد،
ودخول مرحلة الاستقرار السكاني (نظرية
الانتقال الديموغرافي) .

لماذا؟ (ما اسباب انخفاض المواليد؟ انظري
المرجع للتفصيل) :

- (1) تقليل القيمة الاقتصادية للاطفال (ينظر
اليهم كعبء اقتصادي)
- (2) تقليص حجم الاسرة بسبب فقدانها لدورها
كوحدة انتاج بعد ان حلت المصانع مكانها
- (3) انخفاض معدل الوفيات ونظام الضمان
الاجتماعي والمعاشات قلل أهمية
التعويض بالكثرة
- (4) التوسع في تعليم المرأة ومشاركتها في
قوة العمل

(5) تحول كثير من الكماليات الى ضروريات
ما شجع على تقليص حجم الاسرة

-في الدول النامية:

على عكس الدول الصناعية الاوربية تواصل
النمو المتسارع بسبب انخفاض الوفيات وفي
نفس الوقت عدم انخفاض الخصوبة العالية ما
أدى الى نمو انفجاري للسكان .

● ثالثا : 1930 الى الوقت الحاضر

تمت خلالها أكبر زيادة سكانية في تاريخ
البشرية ، خصوصا بعد الحرب الكونية الثانية
نتيجة للقضاء على الكثير من الامراض
والاوبئة التي كانت تفتك بالبشر. المشكلة أن
معظم الزيادة السكانية تركزت في الدول
النامية الفقيرة غير القادرة على تحملها !!

● لاحظي :

- سرعة النمو السكاني وانخفاض مدة
التضاعف (نمو انفجاري ؟)

- أخذ معدّل النمو السكاني في الانخفاض منذ الربع الأخير من القرن الماضي (لماذا؟) نتيجة لانخفاض الخصوبة في بعض الدول النامية

(مثل الصين) واستمرار معدلات النمو المنخفض جدا في الدول الصناعية المتقدمة

● لماذا يرتفع معدل النمو وينخفض ؟

-أولا : تذبذب النمو السكاني في الفترات قبل 1950م بسبب المجاعات والحروب

والامراض التي فتكت بملايين البشر

-ثانيا : عوامل ارتفاع النمو وزيادة السكان (انظري المرجع للتفصيل):

- (1) الثورة الزراعية وزيادة الانتاج والغذاء
- (2) الثورة الصناعية وثورة النقل والاتصال وتحسين مستوى المعيشة
- (3) تطور الطب والخدمات الطبية والحد من الاوبئة والامراض الفتاكة (كالجدي والمalaria والكوليرا)

-ثالثًا : عوامل انخفاض النمو بعد 1950م، من أهمها :

(1) ارتفاع العمر عند الزواج (طول فترة الإعداد)

(2) تقبل فكرة تنظيم الانجاب (الاسرة)

(3) تقدم التنمية البشرية وانتشار التعليم عامة وتعليم المرأة خاصة

(4) السياسات السكانية الحكومية

(5) ارتفاع نسبة الحضرية

تجربة النمو السكاني في المملكة

-كانت اعداد السكان في الجزيرة الربية عامة قليلة وموزعة في الصحارى والواحات والاودية والقرى الصغيرة والبلدات والمدن ، وكان النمو بطيئاً نتيجة شح الموارد وعدم الاستقرار السياسي

وانتشار الامراض والالوبئة والمجاعات
والقحط التي كانت تفتك بأعداد كبيرة من
السكان .

-بتوحيد المملكة وتحقيق الاستقرار
السياسي وتحسن مستوى المعيشة
والاسكان وتوافر الخدمات الاساسية بدأت
اعداد السكان في الازدياد بمعدلات سريعة
(راجعى نتائج التعدادات 1-5) ، خاصة مع
قدوم الاعداد الكبيرة من العمالة الوافدة في
بداية السبعينات من القرن الماضى مع
بدايات الطفرة الاقتصادية الكبرى بالمملكة
